مجلة تراثية فصلية محكمة

المورد

تصدر عن
دار الشؤون الثقافية العامة
- وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

المجلد الثامن عشر
العدد الثالث
١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

مكتبة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com/

آرشيف

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية
رئيس مجلس الادارة الدكتور محسن جاسم الموسوي

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المجلد الثامن عشر
خريف ١٩٨٩
العدد الثالث

رئيس التحرير طراد الكبيسي

سكرتيرة التحرير هدى شوكة بهنام

مكتبة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com/

مالك بن حَريم الهَمْداني
حياته وما تبقى من شعره

صنعة

د. مهدي عبيد جاسم

معهد المعلمين المركزي ـ بغداد

اسمه ونسبه: هو مالك بنُ حَرِيم بن مالك بن دَالان بن سابقة بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد الهَمْدانيّ[1]. جاهلي من الفحول[2]، وقد جعله كلٌّ من المرزباني[3] والفيروز ابادي[4] والذّهبي[5] وابن حجر العسقلاني[6] جدَّ مسروق بن الاجدع، وهو خطأ واضحٌ، فلو تتبعنا مثلاً سلسلة نسب مسروق بن الاجدع لم نجد فيها اسم مالك بن حَريم، فقد اورد ابن حزم نسب مسروق حيث قال:[7] ومن بطون همدان بطن يقال لهم: بنو قابض بن يزيد بن جشم بن حاشد بن جشم ومنهم الفقيه الجليل مسروق بن الاجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن حرّ بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو. بينما نلاحظ سلسلة نسب الشاعر مالك بن حريم هي: مالك بن حريم بن مالك بن دالان بن سابقة بن ناشج وهذا دليل على انّ مالكاً هذا ليس جَدّ مسروق بن الاجدع.

أما بخصوص اسم أبيه فالراجح هو حَرِيم بحاء مهملة مفتوحة وراء مكسورة كما أثبت ذلك ابن السيد البطليوسي[8] رَدّاً على المبرد الذي كان يقول (خُرَيْم) على لفظ التصغير، وقد نسب البطليوسي ذلك إلى التصحيف.

وكذا خَطّأ البكريُّ[9] أبا عبيد القاسم بن سلاّم في قوله (خُرَيْم) حيث قال: وهو خطأ فهو مالك بن حَرِيم بن مالك بن حَرِيم بالحاء المهملة والراء المهملة والحاء المفتوحة والراء المكسورة.

وأمّا حَزِيم الذي أورده ابنُ رشيق القيرواني[10] وأبو علي المرزوقي[11] فقد ردّه[12] البكريُّ حيث قال: هكذا صحّفته (حَرِيم) بالحاء والراء المهملتين الحاء مفتوحة والراء مكسورة، ومن روى (حزيم) بالزاي فقد صحّف وليس في العرب (حَزِيم) إلاّ حَزِيم بن طارق وحَزِيم بن جعفي رهط الشويعر.

وقد اورد البطليوسي[13] كذلك قولَ ابن النّحاس الذي اخذه من نفطويه وذكر فيه أنّ اسم الشاعر: هو مالك بن خُزَيم بالزاي وخاء معجمة على لفظ التصغير وهو تصحيف كذلك على قول المبرّد والبكري.

ومن الذين أصروا على تصحيف الاسم الشنتمري[14] في شرح بيت الشاعر:

فإنْ يكُ غثّاً أو سميناً فإنني ... سأجعلُ عينيهِ لنفسِهِ مَقْنَعا

فقد أورد سيبويه[15] أنّ البيتَ لمالك بن خُرَيم الهمدانيّ وتابعه الاعلمُ الشنتمريُّ فذكر أنّ البيت يروى لابنِ خُرَيم وأكّد أنّ هذه الرّواية هي الصّحيحة.

ومن الذين حرّفوا اسم الشاعر كذلك البحتري[16] حيث أورده مليك بن حريم.

أمّا بقيّة المصادر فقد ذكرت اسمه صحيحاً وهو: مالك بن حَرِيم.[17] وبعد هذا فإنّنا لم نجد في المصادر التي ذكرت شعره أكثر من ذكر اسمه واسم أبيه مع الاختلاف الذي لاحظناه في اسم أبيه فمنها ذكره حَرِيماً ومنها ما ذكره خُزَيماً ومنها حَزِيماً ومنها خُزَيْماً.

مكتبة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com/

ومهما يكن من شيء فان شعر هذا الشاعر على الرغم من قلته فإنّه يدلّل دلالة واضحة على اصالته العربية ونبل اخلاقه وكرمه ونخوته وحكمته وحماه لمستجيره ويظهر ذلك من خلال أبياته:

أجودُ على العاني وأحذرُ ذمَّة ... إذا ضَنَّ بالمعروفِ كلُّ بخيلِ
بذلكَ أوصاني حَرِيمُ بنُ مالكٍ ... بأنَّ قليلَ الذَّمِّ غيرُ قليلِ

او قوله:

وأوصاني الحريمُ بِعزِّ جاري ... وأمنعُهُ وليسَ به امتناعُ
وأمنعُهُ اذا امتنعَ المناعُ ... وأدفع ضيمه وأذود عنه

او قوله:

مَتَى تُجْمَعِ القلبَ الذَّكيَّ وصارماً ... وأنفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْكَ المظالمُ
وكنتُ إذا قومٌ غَزَوْني غَزَوْتُهم ... فهل أنا في ذا يالَ هَمْدانَ ظالمُ

الهوامش والمصادر

١ ـ جمهرة انساب العرب: ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد (ت ٤٥٦ هـ) تحقـ عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧١، صفحة ٣٩٥.
٢ ـ فحولة الشعراء: الاصمعي، عبد الملك بن قريب، (ت ٢١٦ هـ) تحقـ محمود محمد شاكر وعبد السلام هارون الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر ١٩٧٦ صفحة ١٢
معجم الشعراء: المزرباني، ابو عبيد الله محمد بن عمران، (ت ٣٨٤ هـ) مكتبة القدسي ١٩٨٢ صفحة ٣٥٧.
٣ ـ معجم الشعراء ٣٥٧.
٤ ـ القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧ هـ) مطبعة السعادة بمصر (حرم)
٥ ـ المشتبه في الرجال اسمائهم وانسابهم: الذهبي شمس الدين محمد بن احمد، (ت ٧٤٨ هـ) تحقـ علي محمد البجاوي البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ صفحة ٢٦٤.
٦ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، (ت ٨٥٢ هـ) تحقـ علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار مصر ١٩٦٦ صفحة ٥٢٨.
٧ ـ جمهرة انساب العرب ٣٩٤.
٨ ـ الاقتضاب في شرح ادب الكتاب: البطليوسي، عبد الله بن محمد السيد، (ت ٥٢١ هـ) تحقـ مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد الهيئة المصرية العامّة للكتاب ١٩٨١، ج٣ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨.
٩ ـ فصل المقال في شرح كتاب الامثال: البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، (ت ٤٨٧ هـ) تحقـ د. احسان عباس وعبد المجيد عابدين بيروت ١٩٧١، صفحة ٢٤١.
١٠ ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده: ابن رشيق القيرواني، الحسن (ت ٤٥٦ هـ) تحقـ محمد محيي الدين عبد الحميد الطبعة الرابعة بيروت ١٩٧٢ صفحة ٣٧ ـ ٣٨.
١١ ـ شرح ديوان الحماسة: المرزوقي، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ).
تحقـ عبد السلام هارون واحمد امين، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٨ صفحة ١١٧١.
١٢ ـ اللآلي في شرح امالي القالي: البكري، تحقـ عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦، صفحة ٧٤٨ ـ ٧٤٩.
١٣ ـ الاقتضاب ٣ / ٣٤٧
١٤ ـ تحصيل عين الذهب: الشنتمري، يوسف بن سليمان، (ت ٤٧٦ هـ) بهامش كتاب سيبويه ج١ / ١٠.
١٥ ـ الكتاب: سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان، (ت ١٨٠ هـ)، بولاق ١٣١٦ ـ ١٧ ١٣ هـ، ج١ / ١٠.
١٦ ـ الحماسة: البحتري، الوليد بن عبيد، (ت ٢٨٤ هـ) تحقـ شيخو، بيروت ١٩١٠ صفحة ٣٨.
١٧ ـ ينظر:
ـ النوادر في اللغة: الانصاري، ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت، (ت ٢١٥ هـ) تحقـ الدكتور محمد عبد القادر احمد، بيروت ١٩٨١، صفحة ٣٢٩ وطبعة دار الكتاب العربي الطبعة الثانية، بيروت ١٩٦٧، صفحة ٩٦.
ـ الوحشيات (الحماسة الصغرى): ابو تمام، حبيب بن اوس، (ت ٢٢١ هـ) تحقـ الاستاذ عبد العزيز الميمني دار المعارف بمصر ١٩٧٠، صفحة ٢٥٤.
ـ الحيوان: الجاحظ، عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥ هـ) تحقـ عبد السلام هارون، بيروت ١٩٦٩، ج٦ / ٤٧٤.
ـ المعاني الكبير: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (ت ٢٧٦ هـ) حيدر آباد ١٩٤٩، صفحة: ٤٢٢، ٨٨٨، ٩١٦، ٩١٧.
ـ أمالي القالي: أبو علي القالي، اسماعيل بن القاسم، (ت ٣٥٦ هـ) دار الكتب المصرية ١٩٢٦، ج٢ / ١٢٣.
ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: أبو احمد العسكري، الحسن بن عبد الله، (ت ٣٨٢ هـ) تحقـ عبد العزيز احمد، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣، صفحة ٣٧٨.
معجم الشعراء ٤٩٤.
ـ معجم ما استعجم: البكري، تحقـ مصطفى السقا، القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١، صفحة ١٢٤٧.
ـ شرح ديوان الحماسة: التبريزي، يحيى بن علي، (ت ٥٠٢ هـ) تحقـ محيي الدين عبد الحميد مطبعة حجازي، القاهرة، ج٢ / ٢٣٢.
ـ معجم البلدان: الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت ٦٢٦ هـ) دار صادر بيروت (أجيرة).
ـ القاموس المحيط (حرم).
ـ التذكرة السعدية في الاشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي، من رجال القرن الثامن الهجري، تحقـ د. عبد الله الجبوري، النجف ١٩٧٢، صفحة ٢٨٣.

شعرُ مالك بن حَرِيم الهَمْدانيّ

(١)

قال مالكُ بن حَرِيم الهَمْدانيُّ:

١ ـ سائِلْ بني ثَوْر فَهَلْ لاقاكُمُ
يومَ العُروبةِ جَحْفَلٌ خَطَّابُ

٢ ـ مُتَشَنِّعونَ لأنْ يَشُنُّوا غارَةً
بيضُ الصَّوارِمِ فيهمُ واللَّغَابُ[1]

٣ ـ وأَغَرُّ[2] مُنخَرِقُ القَمِيصِ سَمَيْدَعٌ[3]
يدعو ليغزو ظالماً فَيُجابُ

٤ ـ مُتَعَمِّمٌ بالشُّرِّ مُؤْتَزِرٌ به
ضَرِمُ الشذاةِ[4] قُضاقِضٌ[5] قَصَّابُ

٥ ـ قَدَمَدَّ أَرْسانَ[6] الجيادِ من الوَجَا
فكأنَّما أَرْسانُها أَطْنابُ

١ ـ التخريج: الوحشيات: ٢٥٤

١ ـ المعاني

١ ـ الغاب: جمع غابة، والغابة من الرِّماح ما طال منها، وكان لها اطراف كأطراف الاجمة وقيل: هي المضطربة من الرِّماح، وقيل: هي الرِّماح اذا اجتمعت.
ينظر: لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١ هـ) بيروت ١٩٦٨ (غيب).

٢ ـ أَغرُّ: كريم الافعال واضحها، اللسان (غرر).

٣ ـ السميدع: الكريم السيد، اللسان (سمع).

٤ ـ ضرم الشذاة: شديد الاذى، اللسان (شذا).

٥ ـ قضاقض: هو الاسد الذي يحطم كلّ شيء شبّه به الفارس الذي يقضي على عدوّه ويحطّمه، اللسان (قضض).

٦ ـ الارسان: جمع رَسَن وهو الحبل والزمام الذي يكون على انف الدابة، اللسان (رسن).

(٢)

قال مالكُ بنُ حَرِيم الهَمْدانيُّ:

١ ـ ألا أَبلغْ بني سَعْدٍ رَسُولاً
وخُصَّ إلى سَراةِ[1] بني زيادِ

٢ ـ التخريج: معجم الشعراء: ٤٩٤ وهذه القصيدة قالها في يزيد بن مخرم وردّ عليه يزيد بقصيدة مذكورة في معجم الشعراء: ٤٩٤.

٢ ـ المعاني

١ ـ سَراة: جمع سَرِيٍّ، وهو الرفيع الشريف، اللسان (سرا).

(٣)

قالمالكُ بنُ حَرِيم الدَّأْلاني:

١ ـ ونحمي الحُوثَ[1] ما دامَتْ مَعينٌ
بأَسْفَلِهِ مقابِلَةً عُرادا[2]

٣ ـ التخريج: معجم ما استعجم ١٢٤٧.

٣ ـ المعاني:

١ ـ الحُوث: بضم الحاء، وبالثاء المثلثة: موضع من ديار هَمْدان، سُمّي بساكنه حوث بن حاشد معجم ما استعجم ٤٧٤.

٢ ـ عُراد: جبل، معجم ما استعجم ١٢٤٧.

(٤)

قالَ مليكُ بنُ حَرِيم الهمدانيّ:

١ ـ وأَدْبَرَ عمروٌ والفرارُ فَضِيحةٌ
وولّى كما ولّى الظَّليمُ من الذُّعرِ

٤ ـ التخريج

حماسة البحتري: ٣٨

٤ ـ المعاني

١ ـ الظليم: الذَّكر من النعام. اللسان (ظلم).

(٥)

قالَ مالكُ بنُ حَرِيم:

١ ـ وأَوْصاني الحَريمُ بِعِزِّ جاري
وأَمْنَعُهُ وليس به امتناعُ

٢ ـ وأَدفعُ ضَيْمَهُ وأَذودُ عنه
وأَمْنَعُهُ إذا امتنعَ المَناعُ

٣ ـ فِدًى لكُمُ أَبي عنه تنحّوا
لأمرٍ ما استجارَ بيَ الشُّجاعُ[1]

٤ ـ ولا تتحمّلوا دمَ مستجيرٍ
تضمّنهُ أُجَيْرَةُ فالتِّلاعُ[2]

٥ ـ فإنْ لِمَا تَرَوْنَ خَفِيَّ امرٍ
له من دونِ أَمْرِكمُ قِناعُ

٥ ـ التخريج: معجم البلدان: «أُجَيْرة» وقد ذكر ياقوت قصّة طريفة لهذه الابيات تعبر عن اتصاف هذا الشاعر بالنبل والشهامة التي هي من الصفات الملازمة للعربي في حلّه وترحاله لذا اجد لزاماً عليّ ايراد هذه القصّة قال ياقوت: روي عن اعشى همدان انه قال: خرج مالك بن حَرِيم الهَمْداني في الجاهلية ومعه نفر من قومه يريد حُكاظ فاصطادوا ظبياً في طريقهم وكان قد أصابهم عطش كثير فانتهوا الى مكان يقال

له: أجيرة فجعلوا يفصدون دَمَ الظبي ويشربونه من العطش حتى نفد دمه فذبحوه ثم تفرقوا في طلب الحطب ونام مالك في الخباء فآثار اصحابه شُجاعاً فانساب حتى دخل خباء مالك فاقبلوا فقالوا: يا مالك، عندك الشجاع فاقتله، فاستيقظ مالك وقال: اقسمت عليكم ألاّ كففتم عنه فكفّوا فانساب الشجاع فذهب فقال مالك الابيات المتقدمة. ثم ارتحلوا وقد اجهدهم العطش فاذا هاتف يهتف بهم فيقول:

يا ايها القوم لا ماءٌ امامكم ... حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شامَةَ فالماء عن كَثَبٍ ... عَيْنٌ رواءٌ وماءٌ يذهب اللَّغَبا
حتى اذا ما اصبتم منه رِيَّكم ... فاسقوا المطايا ومنه فاَملأوا القِرَبا

قال: فعدلوا شامة فاذا هم بعين خَرّارة، فشربوا وسقوا ابلهم وحملوا منه في قِرَبهم ثم اتوا عُكاظاً فقضوا أَرَبَهم ورجعوا فانتهوا الى موضع العين، فم يَرَوْا شيئاً واذا بهاتف يقول:

يـا مـالِ عـنّي، جـزاك الله صـالحـةً
هـذا وداعٌ لـكـم مـنّي وتـسـليـمُ
لا تَزْهَدَنْ في اصطناع العرف عين احدٍ
إنّ الـذي يَحْـرِمُ الـمـعـروفَ محـرومُ
أنـا الشجـاع الـذي انجيتَ من رَهَقٍ
شَكَـرْتُ ذلـك إنّ الشّكـرَ مـقـسـومُ
مـن يفـعـل الخـيرَ لا يَـعْـدَمْ مـغـبّـتـه
مـا عـاش والكُفْرُ بعد العرفِ مـذمـومُ

ولو انّ القصة توحي بشيء من الخرافة لكنّ مغزاها ومعناها يدلان دلالة واضحة على أيمان العربي ايماناً مطلقاً بحماية المستجير وعمل المعروف.

٥ ـ المعاني
١ ـ الشُّجاع بالضّمّ والكسر: الحيّة الذكر اللسان (شجع).
٢ ـ التِّلاع: جمع تَلْعة، وهي مجرى الماء من اعلى الوادي إلى بطون الارض. اللسان (تلع).

(٦)

ذكر أبو علي القالي ما حدّثه به ابو بكر عن السكن بن سعيد عن ابيه عن ابن الكلبي أنه قال عن مناسبة القصيدة: إن سماك بن حَريم أخو مالك بن حريم قد قُتِلَ غيلة من قِبل مراد من بني قمير فلم يدر مالك من قتله حتى أُخبر بعد ذلك أنّ بني قمير قتلوا اخاه فأغار عليهم وقتل قاتل أخيه وأنشأ يقول:

١ ـ يـا راكباً بلِّغَنْ ولا تَـدَعَنْ ... بني قُمَـيْر وإنْ هُمُ جَـزِعـوا
٢ ـ كي يَجِدوا مثلَ ما وَجَدْتُ فقد ... أصبحتُ نِضْواً[1] ومَسَّني الوَجَعُ
٣ ـ لا أسمع اللّهْوَ في الحديث ولا ... ينفعُني في الفِراش مُضْطَجَعُ
٤ ـ لا وَجْدُ ثكلى كما وَجَدْتُ ولا ... وَجْـدُ عَجُـولٍ[2] أَضلّها رُبَـعُ[3]
٥ ـ أو وَجْدُ شيخ أَضَلّ ناقتَهُ ... يـومَ رَواحِ الحَجيج إذْ دَفَعـوا
٦ ـ ينظر في أوجُه الرِّجالِ فلا ... يَعْـرِفُ شيئاً فـالـوجـهُ مُلْتَمِـعُ
٧ ـ بني قُمَيْرٍ قتلْتُ سيِّدَ كُم ... فـالـيـومَ لا فِـدْيَـةً ولا جَـزَعُ
٨ ـ جلَّلْتُهُ صارمَ الحديدة كالـ ... ـمِلْحِ وفيـه سَفَـاسِقٌ[4] لُـمَـعُ
٩ ـ تـركتـهُ بـاديـاً مَضَـاجِكُـهُ ... يدعو صَـدَاه والرأسُ مُنْصَـدِعُ
١٠ ـ بني قُمَيْرٍ تركتُ سيِّدَكم ... أثـوابُـه مـن دمـائِـهِ رُدُعُ[5]
١١ ـ فاليومَ صِرْنا على السّواء فإنْ ... أَبْقَ فَدَهْري وَدَهْـرُكم جَذَعُ[6]
١٢ ـ لم أَكُ فيها لما بُلِيتُ بها ... نَـوْمَ ليـل يَغْـرِفُني الـطَّمَـعُ

٦ ـ التخريج: أمالي القالي: ٢ / ١٢٣.

٦ ـ المعاني
١ ـ النِّضو: المهزول، الذي أصابه الاعياء، اللسان (نضا).
٢ ـ العَجُول: الواله من النساء والابل التي فقدت ولدها اللسان (عجل)
٣ ـ رُبَع: الفصيل الذي يُنْتَج في الربيع اللسان (ربع) يريد أن يقول: إنّ جزعه وحزنه اشد من جزع وحزن من فقدت ولدها.
٤ ـ سفاسق: جمع مفرده سِفْسِقة وهي شطبة السيف كأنّها عمود في متنه ممدود. اللسان (سفق)
٥ ـ رُدُع: متلطّخة، ولهذا قيل: يدي من الزعفران رَدِعة. أمالي القالي ٢ / ١٢٤.
٦ ـ جَذَع: جديد، والدهر يسمّى جذعاً لأنّه جديد، والازلم الجذع: الدهر لجدّته. اللسان (جذع).

(٧)

وقال مالكُ بنُ حَريم الهَمْدانيّ:

١ ـ جَزِعْتَ ولم تَجْزَعْ من الشّيب مَجْزَعا
وقـد فـات رَبْـعِيُّ الشّـبـابِ فَـوَدّعـا
٢ ـ ولاحَ بـيـاضٌ في سـوادٍ كـأنّـه
صُـوارٌ[1] بِجَـوٍّ[2] كـانَ جَـدْباً فـأَمْرَعـا[3]
٣ ـ وأقْبلَ إخْـوانُ الصَّفـاءِ فـأوضعـوا[4]
إلى كـلِّ أحـوى[5] في المقـامـة أَفْـرَعـا[6]
٤ ـ تَـذَكَّرْتُ سَلْمى والـرِّكـابُ كـأنّها
قَـطاً واردٌ بَـيْنَ الِـلّفـافِ ولَـعْـلَعـا

٥ ـ فحدَّثتُ نَفسي أنَّها أوْ خيالُها
أتانا عِشاء حينَ قُمنا لِنَهْجَعا

٦ ـ فقلتُ لها بِيتي لدينا وعَرِّسي[٩]
وما طَرَقَتْ بعدَ الرُّقادِ لِتَنْفَعا

٧ ـ مُنَعَّمَةٌ لم تَلْقَ في العيش تَرْحَةً[١٠]
ولم تَلْقَ بُؤساً عندَ ذاكَ فَتَجْدَعا[١١]

٨ ـ أهِيمُ بها لم أقْضِ منها لُبانَةً[١٢]
وكنتُ بها في سالِفِ الدَّهْرِ مُوزَعا[١٣]

٩ ـ كأنَّ جَنا[١٤] الكافورِ والمسكِ خالصاً
وبَرْدَ النَّدى والأقحوانَ المُنَزَّعا[١٥]

١٠ ـ وقَلْتاً قَرَتْ[١٦] فيه السَّحابةُ ماءها
بأنيابِها والفارسِيُّ المُشَعْشَعا[١٧]

١١ ـ وإنِّي لأَسْتحيي مِنَ المشي أبتغي
إلى غيرِ ذي المجدِ المؤثَّلِ مَطْمَعا

١٢ ـ وأكْرِمُ نفسي عن أمورٍ كثيرةٍ
حِفاظاً وأنهى شُحَّها أنْ تَطَلَّعا

١٣ ـ وآخُذُ للمولى إذا ضِيمَ حَقَّهُ
من الأعْيَطِ[١٨] الآبي إذا ما تَمَنَّعا

١٤ ـ فإنْ يكُ شابَ الرأسُ مني فإنني
أبَيْتُ على نفسي مناقبَ أرْبعا

١٥ ـ فواحِدَةٌ أنْ لا أبيتَ بِغِرَّةٍ[١٩]
إذا ما سَوامُ الحَيِّ حولي تَضَوَّعا[٢٠]

١٦ ـ وثانيةٌ أنْ لا أصَمِّتَ كلبَنا
إذا نَزَلَ الأضيافُ جِرْصاً لِنُودَعا

١٧ ـ وثالثةٌ أنْ لا تُقَذَّعَ[٢١] جارتي
إذا كانَ جارُ القومِ فيهم مُقَذَّعا

١٨ ـ ورابعةٌ أنْ لا أُحَجَّلَ[٢٢] قِدْرَنا
على لحمها حينَ الشتاءِ لِنَشْبَعا

١٩ ـ وإنِّي لأُعدي[٢٣] الخيلَ تَقْدَعُ[٢٤] بالقَنا[٢٥]
حِفاظاً على المولى الحَريدِ لِيُمنَعا

٢٠ ـ ونحنُ جَلَبْنا الخيلَ من سَرْوِ حِمْيَرٍ
إلى أنْ وطِئْنا أرضَ خَثْعَمَ أجْمعا

٢١ ـ فَمَنْ يأتِنا أوْ يعترِضْ بسبيلنا
يَجِدْ أثَراً دَعْساً وسَخْلاً مُوَضَّعا

٢٢ ـ ويَلْقَ سَقيطاً مَن نِعالٍ كثيرةٍ
إذا خَدَمُ الأوساغِ يوماً تَقَطَّعا

٢٣ ـ إذا ما بعيرٌ قامَ عُلِّقَ رَحْلُه
وإنْ هو أبقى الحموءُ مُقَطَّعا

٢٤ ـ نريدُ بني الخَيْفانِ إنَّ دماءهم
شِفاءٌ وما والى زُبَيْدٌ وَجَمَّعا

٢٥ ـ يقودُ بأرسانِ الجيادِ سَراتُنا
لِيَنْقِمْنَ وتراً أو لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعا

٢٦ ـ ترى المهرةَ الرَّوْعاءَ[٢٨] تنفُضُ رأسَها
كَلالاً وأيْناً والكُمَيْتَ المُقَزَّعا[٢٩]

٢٧ ـ ونَخْلَعُ نَعْلَ العبدِ من سوءِ قَوْدِهِ
لكيما يكونَ العبدُ للسَّهلِ أضْرَعا

٢٨ ـ وقد وعدوه عُقْبَةً فمشى لها
فما نالَها حتَّى رأى الصُّبْحَ أدْرَعا

٢٩ ـ وأوْسَعْنَ عَقْبَيهِ دماءً فأصْبَحَتْ
أصابعُ رجليه رواعفَ دُمَّعا

٣٠ ـ طَلَعْنَ هِضاباً ثُمَّ عايَنَ قُنَّةً[٣٠]
وجاوَزْنَ خَيْفاً ثُمَّ أسْهَلْنَ بَلْقَعا[٣١]

٣١ ـ وتَهْدِي بيَ الخيلَ المغيرةَ نَهْدَةً،
إذا ضَبَرَتْ صابَتْ قوائمُها مَعَا

٣٢ ـ إذا وَقَعَتْ إحدى يديها بِثَبْرَةٍ
تجاوَبَ أثْناءُ الثَّلاثِ بِدَعْدَعَا

٣٣ ـ فأصْبَحْنَ لم يتركْنَ وتْراً عَلِمْنَه
لِهَمْدانَ في سَعْدٍ وأصْبَحْنَ طُلَّعا

٣٤ ـ مُقَرَّبَةً أذْنَيْتُها وافتيلتُها[٣٧]
لِتَشْهَدَ غُنماً أوْ لِتَدْفَعَ مدفَعا

٣٥ ـ تَشَكَّيْنَ من أعضادِها حين مشيها
أمِ القَضُّ[٣٨] من تحت الدَّوابرِ أوجعا

٣٦ ـ ومِنَّا رئيسٌ يُسْتضاءُ بنورِهِ
سَناءً وحِلْماً فيه فاجْتَمَعا مَعَا

٣٧ ـ وسارَعَ أقوامٌ لمجدٍ فقَصَّروا
وقارَبَها قيسُ بنُ زَيْدٍ فأسْرَعا

٣٨ ـ ولا يَسْأَلُ الضيفُ الغريبُ إذا شتا
بما زَخَرَتْ قِدري له حينَ وَدَّعا

٣٩ ـ فإنْ يَكُ غَثّاً أوْ سميناً فإنني
سأجعلُ عينيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعا

٤٠ ـ إذا حَلَّ قومي كنتُ أوسطَ دارِهم
ولا أبتغي عندَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعا

٧ ـ التخريج

ـ الاصمعيات: الاصمعي، تحقـ محمود محمد شاكر وعبد السلام هارون، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر ١٩٧٦، صفحة ٦٢.

ـ كتاب الاختيارين: الأخفش الاصغر، علي بن سليمان، (ت ٣٥١ هـ)، تحقـ د. فخر الدين قباوة، دمشق ١٩٧٤، صفحة ٢٣٠ ـ ٢٤٠، وفيه: البيت الخامس: فحدّثت صحبي، والسابع: بؤسى، والخامس عشر: تصوّعا، والسادس عشر الثالثة بدل الثانية وبالعكس، والثاني والعشرون: الارساغ، والثالث والعشرون: انقى الحقوه، الثلاثون: ساقط.

ضربت، والثالث والثلاثون: تسلسله بعد الرابع والثلاثين وهو علمته وظّلعا، الخامس والثلاثون: تقول من اعضادها، السادس والثلاثون: يستضاء برأيه، والسابع والثلاثون: وفاز به قيس، الاربعون: ساقط

الابيات: ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، في العمدة: ٢ / ٣٧ ـ ٣٨.

الابيات: ١٥، ١٦، ١٧، في الحيوان: ٢ / ٢١٠ ـ ٢١١.

الابيات: ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، في الوحشيات: ٢٢ ـ ٢٣. وهناك اختلافات في الرواية.

البيت: ٢١ في كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ: التبريزي تحقـ شيخو، مطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥، صفحة ٤٦٩.

ـ وفي شرح ديوان العجاج: شرح الاصمعي، تحقـ د. عزة حسن، بيروت ١٩٧١، صفحة ١٧.

ـ وفي شرح اشعار الهذليين: السكري، الحسن بن الحسين، (ت ٢٧٥ هـ) تحقـ عبد الستار احمد فراج، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ، صفحة ٨٥.

البيت: ٢٦ في شرح القصائد السبع الطوال: ابن الانباري، ابو بكر محمد بن القاسم، (ت ٣٢٨ هـ)، تحقـ عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر ١٩٨٠، صفحة ٩٨.

ـ وفي شرح ديوان أبي تمام: التبريزي، تحقـ محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر ١٩٦٩، ج٢ / ٢٣٢.

البيتان: ٢٧، ٢٨، في نوادر أبي زيد ٣٢٩ ـ ٣٣٠.

البيتان: ٣١، ٣٢ في ديوان المعاني: ابو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، (ت ٣٩٥ هـ) طبع القدسي بمصر ١٣٥٢ هـ، ج٢ / ١٠٧ وفيه: إذا عثرتْ إحدى يديه وصبّرت

البيت: ٣١ في كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ ٥٨١.

البيت: ٣٢ في فصل المقال في شرح كتاب الامثال ١٠١

البيتان: ٣٨، ٣٩ في البصائر والذخائر: أبو حيّان، علي بن محمد، (ت ٤١٤ هـ) تحقـ احمد امين وأحمد صقر، القاهرة، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٣، صفحة ٢٤٩.

ـ وفي شرح أبيات سيبويه: ابن السيرافي، يوسف بن ابي سعيد، (ت ٣٨٥ هـ) تحقـ د. محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٧٦، ج١ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣.

ـ وفي الاقتضاب ٣ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨.

ـ وفي الوحشيات ٢٥٩.

البيت: ٣٨ في ادب الكاتب: ابن قتيبة، تحقـ محمد الدالي، بيروت ١٩٨٢، صفحة ٥٠٩ بلا عزو ولكن المحقق ذكر أنّ النسخة (ب) من نسخ الكتاب المعتمدة في التحقيق زاد المؤلف: وهو مالك بن حريم.

ـ وفي شرح ادب الكاتب: الجواليقي، موهوب بن احمد، (ت ٥٤٠ هـ) القاهرة ١٣٥٠ هـ، صفحة ٣٥٦.

البيت: ٣٩ في المعاني الكبير ٤٢٢ بلا عزو، وفيه: (لقلبه) بدل (لنفسه). وورد كذلك في ١٢٤٦ بلا عزو..

ـ وفي اللآلي: ٧٤٩.

ـ وفي الكتاب ١ / ١٠

ـ وفي تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ١ / ١٠.

ـ وفي الانصاف في مسائل الخلاف: الانباري، ابو البركات كمال الدين، (ت ٥٧٧ هـ) تحقـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطـ السعادة بمصر ١٩٦١، صفحة ٥١٧.

ـ وفي شرح الجمل: ابن عصفور الاشبيلي، علي بن مؤمن بن محمد، (ت ٦٦٩ هـ) تحقـ د. صاحب ابو جناح، العراق ١٩٨٠، ج ٢ / ٥٨٦. بلا عزو وفي المقتضب: المبرد، محمد بن يزيد، (ت ٢٨٦ هـ) تحقـ محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ج١ / ٣٨، ٢٦٦ بلا عزو.

وفي الكامل: المبرد تحقـ محمد الدالي، بيروت ١٩٨٦، ٥٥٢ بلا عزو.

عجز البيت: ٩ في العمدة: ٢ / ٢٧٠ بلا عزو.

٧ ـ المعاني

١ ـ الصُّوار: بالضَّمِّ والكسر: القطيع من البقر.

٢ ـ الجو: ما انخفض من الارض.

٣ ـ أمرع: أخصب.

٤ ـ اوضع: اسرع..

٥ ـ أحوى: أسود
٦ ـ أفرع: تام الشعر
٧ ـ اللفاظ: بضم اللام وكسرها ماء لبني إياد.
٨ ـ لعلع: موضع..
٩ ـ التعريس: النزول آخر الليل...
١٠ ـ ترحة: الحزن
١١ ـ تجدع: من الجَدَع وهو سوء الغذاء.
١٢ ـ لبانة: حاجة
١٣ ـ موزع: مُغْرى بالشيء..
١٤ ـ جنى: رسميت في الاصمعيات بالالف وذكر المحقق انها رسمت بالالف في الاصلين. والجنى: القطف.
١٥ ـ القلت: النقرة في الجبل تمسك الماء.
١٦ ـ قرت: جمعت.
١٧ ـ المشعشع: الممزوج بالماء.
١٨ ـ الاعيط: المتمنع.
١٩ ـ الغرّة: الغفلة.
٢٠ ـ تضوّع: تفرّق.
يريد أنه لا يغفل عن اهله إذا ما اصابهم الذّعر والخوف.
٢١ ـ تُقُذِّع: ترمى بالفُحش
٢٢ ـ لا احجّل: لا استر اي: انني لا استر القدر وانما اظهرها للضيفان.
٢٣ ـ أعدى الخيل: أجعلها تعدو.
٢٤ ـ القدع: الكفّ عن الجري.
٢٥ ـ القنا: الرّماح.
٢٦ ـ الحريد: المنفرد.
٢٧ ـ الدعس: الطريق الذي كثرت فيه الآثار.
٢٨ ـ الروعاء: التي بها فزعٌ من ذكائها.
٢٩ ـ المقزّع: السريع.
٣٠ ـ القنّة: اعلى الجبل..
٣١ ـ الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل.
٣٢ ـ البلقع: القفر.
٣٣ ـ النهدة: المرتفعة.
٣٤ ـ ضبرت: جمعت قوائمها ووثبت.
٣٥ ـ الثبرة: الهوّة.
٣٦ ـ دعدع: كلمة يدعى بها للعاثر
٣٧ ـ افتليتها: اتخذتها
٣٨ ـ القضّ: الحصى

(٨)

قال مالكُ بنُ حَرِيم الهمدانيّ:

١ ـ قُرُب رباطَ الجَوْن منّي فإنّني دنا الحِلُّ واحتلّ الجميعَ الزّعانفُ

٨ ـ التخريج: المعاني الكبير ٨٨٨، ٩١٦ ـ ٩١٧.
٨ ـ المعاني:
١ ـ الجَوْن: الابيض والاسود وهو من الاضداد، ويعني به فرسه..
يقول ابن قتيبة في المعاني الكبير ٩١٧ كانوا في الاشهر الحرم فقرب دخول الحل فقال أدْنِ فرسي فقد صارت الزعانف وهي البيوت المتفرقة إلى البيت الاعظم وهو الجميع. والزعانف: الزوائد واحدتها زِعنِفة..

(٩)

وقالَ مالكُ بنُ حَرِيم الهمدانيّ:

١ ـ وَذِي نَدَبٍ دامي الأظَلِّ قَسَمْتُهُ
مُحافَظَةً بَيْني وبين زَميلي
٢ ـ وزادٍ رفعتُ الكَفَّ عنه تجمّلاً
لأوثرَ في زادي عليَّ أكيلي
٣ ـ وما أنا بالشّيء الذي ليسَ نافعي
وَيَغْضَبُ منه صاحبي بِقَؤولِ
٤ ـ وَلَنْ يَلْبَثَ الجهّال إنْ يتهضموا
أخا الحِلْمِ ما لم يَسْتَعِنْ بجهولِ

٩ ـ التخريج: الابيات: في الحماسة البصرية: صدر الدين بن ابي الفرج البصري، (ت ٦٥٩ هـ)، تحقـ مختار الدين احمد، حيدر آباد ١٩٦٤، ج٢ / ٤٤ ـ ٤٥ لمالك بن حريم وتروي لكعب بن سعد الغنوي.
ـ والابيات ضمن قصيدة طويلة في الاصمعيات: الاصمعي، تحقـ أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر ١٩٧٦، صفحة ٧٣
ـ والحماسة الشجرية: ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي، (ت ٥٤٢ هـ) تحقـ عبد المعين الملوحي واسماء الحمصي، دمشق ١٩٧٠، صفحة ٤٧٢ ـ ٤٧٣ لكعب بن سعد الغنوي.
ـ والابيات: ١، ٢، ٣، في عيون الاخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ ـ ١٩٣٠، ج١ / ٣٤٠ ـ ٣٤١ منسوبة إلى كعب بن سعد الغنوي.
ـ وورد البيت الرابع في حماسة البحتري ١٦٨ منسوباً ايضاً الى كعب بن سعد الغنوي.

(١٠)

قالَ مالكُ بنُ حَرِيم الهَمَداني شاعر فحل جاهلي وهو جد مسروق بن الاجدع:

١ ـ تَـذَكَّرْ فَـضْـلي الأَلِـعـيَّ ولم يَـكُـنْ
بِـذِي نِـعْـمَـةٍ عِـنـدِي ولا بِـخَـلِـيـلِ

٢ ـ فـقُـلْتُ لَـهُ قَـولاً فَـأَلْـفِـيتُ عِـنْـدَه
وكُـنـتُ حـريـمـاً أن أُصَـدَّقَ قِـيـلي

٣ ـ أجـود عـلى العـافي[1] وأحـذر ذمّـه
اذا ضَـنَّ بـالـمـعـروفِ كـلّ بـخـيـلِ

٤ ـ بـذلـك أوصـاني حَـرِيم بنُ مـالـكٍ
بـأنّ قـلـيـلَ الـذَّمِّ غـيرُ قـلـيـلِ

١٠ ـ التخريج

الابيات: ١، ٢، ٤ الوحشيات: ١٦٨ وفيها (حَرِيّاً) بدل (حريماً)، معجم الشعراء: ٣٥٧،

البيتان ٣، ٤ في فصل المقال في شرح كتاب الامثال: ٢٤١ وقد خطّأ ابو عبيد البكري أبا عبيد القاسم بن سلام نسبه هذه الابيات الى حُرِيم بن مالك وذكر انها لمالك بن حريم بن مالك حريم.

البيت (٣) في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٨.

١٠ ـ المعاني:

١ ـ العافي: الضيف.

(١١)

قالَ مالكُ بنُ حَرِيم:

١ ـ كَـذَبْـتُم وَبَـيْـتِ الله لا تـأخـذُونَها
مُـراغَـمَـةً مـا دَامَ لِـلسَّـيْـفِ قـائـمُ

٢ ـ مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصـارِماً
وأَنْـفـاً حَـمِـيّـاً تَجْـتَـنِـبْـكَ المـظالِمُ

٣ ـ وَمَنْ يـطلبِ المالَ المُمَنَّعَ بـالقَنَـا
يَـعِشْ مُـثْـرِيـاً أَوْ تَخْـتَـرِمْـهُ المـخَـارِمُ

٤ ـ وكُـنْـتُ إذا قَـومٌ غَـزَوْنِي غَـزَوْتُهم
فَـهَـلْ أَنـا في ذَا يـالَ هَـمْـدانَ ظـالِمُ

١١ ـ التخريج:

ـ الأبيات في عيون الاخبار ١ / ٢٣٧.

ـ البيتان: ٢، ٤ في شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد، عبد الحميد، (ت ٦٥٦ هـ) بيروت، ج١ / ٣٠٣.

ـ البيت: ٢ في الاشتقاق: ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن، (ت ٣٢١ هـ) تحقـ عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨، ص ٤٢٨.

وفي شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٧.

وفي جمهرة انساب العرب ٣٩٥.

وفي لسان العرب: (ظلم)

الأبيات ضمن اثني عشر بيتاً في الوحشيات ٣١ وضمن ثمانية عشر بيتاً في امالي القالي ٢ / ١٢٢ وضمن خمسة عشر بيتاً في الاغاني: ابو الفرج الاصبهاني، علي بن الحسين، (ت ٢٦٠ هـ) تحقـ احمد عبد الستار فراج، نشرة دار الثقافة ـ بيروت ج ٢١ / ١٩٨ ـ ١٩٩.

ـ وضمن تسعة ابيات في الاشباه والنظائر: الخالديان: محمد (ت ٣٨٠ هـ) وسعيد (ت ٣٩٠ هـ) ابنا هاشم، تحقـ محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨، ج١ / ٧ ـ ٨.

ـ وضمن اثني عشر بيتاً في المقاصد النحوية: العيني، محمود بن محمد، (ت ٨٥٥ هـ) بهامش خزانة الادب ج٣ / ٣٣٣.

في كل هذه المصادر المتقدّمة نُسِبَت الابيات إلى عمرو بن براقة.

ـ الابيات: ١، ٢، ٣ ضمن سبعة أبيات في شرح أبيات مغني اللبيب: البغدادي، عبد القادر بن عمر، (ت ١٠٩٣ هـ) تحقـ عبد العزيز رباح واحمد يوسف دقاق، دمشق ١٩٧٣، ج٢ / ٥٧ ـ ٥٨ لعمرو بن براقة.

البيتان: ١، ٢ ضمن ثلاثة ابيات في حماسة البحتري ٢١ لعمرو بن براقة.

الابيات: ١، ٢، ٤ في العقد لفريد: ابن عبد ربّه، احمد بن محمد، (ت ٣٢٨ هـ) تحقـ احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري الطبعة الثالثة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٥، ج١ / ١١٨ لعمرو بن براقة.

البيتان: ١، ٣ ضمن ثلاثة ابيات في شرح نهج البلاغة ١ / ٣٠١ لعمرو بن براقة

البيتان: ١، ٤ ضمن ستة أبيات في شرح شواهد المغني: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) تحقـ محمد ابو الفضل ابراهيم، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤، صفحة ٥٠٠ لعمرو بن براقة

البيتان: ٢، ٤ في البيان والتبيين: الجاحظ، تحقـ عبد السلام هارون، مصر ١٩٤٨، ج١ / ١٣٨.

ـ والكامل ١ / ٢٧٠، وفيه:

إذا قومٌ رَمَوْني رميتهم

ـ وضمن ستة ابيات في معجم الشعراء ٦٧

ـ وشرح نهج البلاغة ١ / ١٤ لعمرو بن براقة.

البيت: ٢ في الاشتقاق: ١٧ للهلهلي، وذكر ابن دريد أنّ الحارث بن ظالم قد اجتلب هذا البيت في هجائه المنذر او الاسود بن المنذر لما قتل ابنه وذكر ايضاً أنّ غطفان ترويه للحارث بن ظالم ويرويه اهل العلم لمالك بن حريم، وعبارة ابن دريد الاخيرة تثبت أن هذا البيت وما ورد معه من ابيات اخرى ثابتة لمالك بن حريم.

اما في صفحة ٤٣٣ فهو معزو لعمرو بن براقة.

وهو كذلك في الحماسة الشجرية: ٢١٠ ضمن (٣) أبيات.

البيت: ٤ ضمن بيتين في فصل المقال في شرح كتاب الامثال ٣٨٢ ـ ٣٨٣ لعمرو بن براقة.

البيت: (١) في امالي المرتضى: المرتضى، علي بن الحسين، (ت ٤٣٦ هـ) تحقـ محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧. ج٢ / ٢٧٣ بلا عزو.

الابيات: ٢، ٣، ٤، في مقاتل الطالبيين: ابو الفرج الاصبهاني، تحقـ السيد احمد

صفر، القاهرة ١٩٤٩، صفحة ٨٩ بلا عزو.
البيت: (٢) في الافعال: السرقسطي، ابو عثمان سعيد بن محمد المعافري (ت بعد ٤٠٠ هـ) تحقـ د. حسين محمد محمد شرف والدكتور محمد مهدي علام، القاهرة ١٩٧٥، ج١ / ٣٧٣ بلا عزو.

الابيات: ٢، ٣، ٤، في بهجة المجالس: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، (ت ٤٦٣ هـ) تحقـ محمد مرسي الخولي ود. عبد القادر القط، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٢ صفحة ١٣١ ـ ١٣٢ لبعض لصوص همدان.

(١٢)

قالَ مالكُ بنُ حَرِيم الهمداني:[1]

١ ـ أَنِبْتُ والأَيّامُ ذاتُ نُجَارِبٍ ... وتُبدي لَكَ الأَيّام مالَسْتَ تَعْلَمُ
٢ ـ بأَنَّ ثَراءَ المالِ ينفع رَبَّهُ ... وَيُثني عليه الحَمْدَ وهو مُذَمَّمُ
٣ ـ وإنَّ قليلَ المالِ للمرءِ مُفسِدٌ ... يُحَزُّكما حزَّ القطيعُ المُحَرَّمُ
٤ ـ يَرَى دَرَجَاتِ المَجْدِ لا يستطيعُها ... ويَقْعُدَ وَسْطَ القومِ لا يَتَكَلَّمُ

١٢ ـ التخريج:
ـ الابيات في ديوان الحماسة: ابو تمام، حبيب بن اوس، (ت ٢٢١ هـ) تحقـ الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان، الرياض ١٩٨١، ج١ / ٥٩٨ وفي طبعة بغداد ١٩٨٠ بتحقيق الدكتور عبد المنعم احمد صالح، صفحة ٣٤٥.
الابيات: ١، ٢، ٣ في معجم الشعراء ٣٥٧ ـ ٣٥٨ وفيه (المجرسم) بدل (المحرم) وذكر رواية اخرى للبيت الثالث وهي:
يَخُزُّ كما خَزَّ القطيعُ المجرسمُ
شرح الحماسة للمرزوقي ١١٧١، وفيه: مالك بن حزيم التذكرة السعدية: ٢٨٣، وفيه: (جزّ) بدل (حَزّ).

(١٣)

قالَ مالِكُ بنُ حَرِيم:

١ ـ ورِبْعِيٍّ نَحَرْتَ على ثَلاثٍ ... لِحَمدِ ثلاثةٍ من بَعْدِ حِينِ
٢ ـ فراحُوا حامدينَ وَرُحْنَ بُحّاً ... فَلَمْ أَخْفِلْ لِهَرْهَرَةِ الحَنينِ

١٣ ـ التخريج: الوحشيات: ٢٥٨

(١٤)

قالَ مالكُ بنُ حَرِيم الهَمْداني لعمرِو بنِ مَعْدِي كرب:

١ ـ يا عمرو لَو أَبْصَرتَني ... لَرَفَوتَني في الخيلِ رَفْوَا[1]
٢ ـ لَلَقِيتَ مِنّي عِرْبِداً[2] ... يَقْطو[3] إلى الفُرسانِ قَطْوَا
٣ ـ لَمّا رأَيتُ نِساءَنا ... يَدْخُلْنَ تحتَ البيتِ حَبْوَا
٤ ـ وسَمِعْتُ زَجْرَ الخيلِ في ... جَوِّ الظَّلامِ هَيِي[4]وَهَبْوا
٥ ـ في فَيْلَقٍ مَلْمُومَةٍ ... تَعْطُو على النَّجَداتِ عَطْوَا
٦ ـ أَقبلْتُ أَفْلِي[5] بالحُسا ... مِ رؤوسَ القومِ فَلْوَا
٧ ـ والبِيضُ تَلمَعُ بَيْنَنا ... تعصُو[6] بها الفُرسانُ عَصْوَا

١٤ ـ التخريج: الابيات في لباب الاداب: أسامة بن منقذ، (ت ٥٨٤ هـ) تحقـ احمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م، صفحة ٢٠٣ ـ ٢٠٤. وهي كذلك عدا السادس في الحيوان ٦ / ٤٧٤ مع اختلاف في رواية قسم من الابيات.
١٤ ـ المعاني:
١ ـ رفاه: سكّنه من الرَّوْع.
٢ ـ العربد: الحيّة الخفيفة.
٣ ـ يقطو: يتقارب في مشيه.
٤ ـ هَبي: زجر للفرس، أي: توسّعي وتباعدي.
٥ ـ أفلي: أضربه وأقطعه.
٦ ـ تعصو: تضرب.